**أقسام الكلمة**

تعتبر أقسام الكلمة من أبسط قواعد اللغة العربية التي يجب أن نعرفها، كما تعتبر أرضية أساسية لمعرفة القواعد الأخرى وإدراك حقيقتها ومعناها.

لذلك يتم تقديم قواعد التمييز بين أقسام الكلمة العربية في المراحل الدراسية المبكرة ليتمكن الطلاب من فهم أمور أكثر تعقيداً ستواجههم في المراحل اللاحقة.

**تنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام**

يعرِّف الدكتور محمد أسعد النادري في كتابه (نحو اللغة العربية) الكلمة أنَّها:

"اللفظ الدَّال على معنى مفرد كلفظة بيتٍ أو رجل"

والكلمة ثلاثة أنواع تقسم حسب دلالتها ومعناها، وهي:

الاسم.

والفعل.

والحرف.

سنتعرف على كل قسم من أقسام الكلمة على حدة مع الأمثلة.

**أولا: الاسم في اللغة العربية**

والاسم: هو كلُّ كلمة يسمَّى بها الإنسان أو الحيوان أو الجماد أو أي شيء آخر كما يذكر العلَّامة محمد محي الدين عبد الحميد في كتابه (مبادئ اللغة العربية).

فيشير عبد الحميد إلى أنَّ كلَّ كلمة تدل على الأشياء سواء كانت تلك الأشياء محسوسة أم لم تكن هي اسم، من ذلك الأشياء التي نطلق عليها الأسماء دون أن نراها لكننا نعقلها كأسماء المشاعر.

وكل أسماء العَلَم تنتمي إلى هذا القسم من أقسام الكلمة مثل محمد وخالد، كذلك أسماء الأشياء مثل باب وبيت، إضافة إلى الأسماء التي نطلقها على الفصول مثلاَ على غرار ربيعٍ وصيف.

أما الأسماء التي نطلقها على أشياء غير مرئية أو غير محسوسة تكون على غرار كلمة عِلْم أو درس، وإذا جاء اسم العَلَم بمعنى الفاعل وعلى وزن فاعل صار اسم فاعل.

كقولنا عائد فهو اسم دّالٌ على ذات موصوفة بحدث العودة، أما إذا جاء على وزن فعَّال وبمعنى اسم الفاعل أصبح مبالغة اسم فاعل، نحو رسَّام وخدَّاش أو بسَّام.

**أشكال الاسم في اللغة**

يأتي الاسم في عدَّة أشكال، هي:

أن يكون الاسم ظاهراً وتامَّاً، مثل امرأة أو بيت...إلخ، وهي أسماء تدل على الموصوف بها دلالةً ظاهرة.

أن يكون الاسم مضمراً، مثل الضمائر المنفصلة (أنا، هو ...إلخ).

الاسم المبهم، مثل أسماء الإشارة (هذه، هذا...إلخ)

أو غير تام، مثل الأسماء الموصولة (الذي، التي...إلخ)، والتي تحتاج إلى تتمة لبيان المعنى تسمى صلة الموصول.

**ثانيا: الفعل في اللغة العربية**

النوع الثاني من أنواع الكلمة هو الفعل، والفعل هو ما يدل على معنى مقترن بزمان من الأزمنة الثلاث كما يذكر دكتور مبارك مبارك في كتابه (قواعد اللغة العربية).

يمكن أيضاً القول أنَّ الفعل هو كلُّ كلمةٍ دلَّت على حصول شيء في زمنٍ من الأزمنة الثلاث وفق ما ذكره العلَّامة عبد الحميد في المرجع السابق.

**والأزمنة الثلاثة هي:**

الزمن الماضي (الفعل الماضي): ما دلَّ على وقوع الحدث في زمنٍ مضى قبل قول المتكلِّم على غرار ذهبَ أو أكلَ، ويكون الفعل ماضياً إذا دلَّ زمانه على الماضي.

الزمن الحاضر (الفعل الحاضر): وهو ما يدلُّ على حصول الفعل أثناء الكلام كقولك يذهبُ أو يأكلُ، ويكون الفعل الذي يدلُّ زمنه على الحاضر فعلاً مضارعاً.

زمن المستقبل (الفعل المستقبلي): وهو الدَّال على وقوع الحدث أو الفعل بعد زمان الكلام كقول سيأكل أو سيذهب، أو ما يدل على طلب القيام بالفعل مثل اكتب أو كُل، ويكون الفعل الدَّال على الطلب فعل أمر.

خلاصة... إذا دلَّ الفعل على شيء حصل مسبقاً كان من الزمن الماضي، وإذا دلَّ على أمرٍ يحصل في زمان المتكلم كان زمانه حاضراً (مضارعاً)

أما إذا دلَّ على ما سيحصل أو على طلب القيام بالفعل بعد الكلام فيكون زمنه مستقبلاً؛ فالفعل هو كل ما يدل على حصول شيء ما مقترنٍ بزمنٍ من هذه الأزمنة.

**ثالثا: الحرف في اللغة العربية**

الحرف هو لفظٌ لا يحمل معنى بذاته إنَّما يكتسب معناه من السياق، فالحرف هو كلُّ كلمة لا يظهر معناها في نفسها ويظهر إذا انضمَّت إلى الأسماء والأفعال.

كما تكون دلالة الحرف خالية من الزمن ولا يجوز لها الاتصال بعلامات الأفعال أو الأسماء التي سنذكرها في فقرة منفصلة، أما الحروف فتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول حروف المبنى وهي الحروف المجردة المكونة لحروف الهجاء والأبجدية.

أمّا القسم الثاني هو حروف المعنى وهي الكلمات التي تتكون من حروف المبنى وتستمد معناها من اتصالها بالأفعال والأسماء وتبلغ ثمانين حرفاً، منها حروف الجرِّ وحروف أخرى مثل كي، وهل...إلخ.

**كيف نميز بين الاسم والفعل والحرف؟**

في اللغة العربية دلالات في النحو والصرف على كلِّ قسم من أقسام الكلمة تميزه عن القسم الآخر إذا صعب على المرء تمييز هذه الأقسام بالاعتماد على معناها، وهذه العلامات هي:

**علامات تمييز الاسم عن الفعل والحرف**

كما ذكرنا؛ فإن الاسم كلمة تدلُّ على معنى بذاتها ولا تقترن بزمن، كما أنَّ الاسم يتميز عن الفعل والحرف أنَّه يقبل التنوين والجرَّ ما لم يكن ممنوعاً من الصرف.

فأنت تقول نجحَ خالدٌ لكنك لا تستطيع أن تقول (نجحٌ أو نجحاً) مع التنوين، يضاف إلى ذلك أن أل التعريف لا تدخل إلَّا على الاسم، في مثل الأسماء الموصولة (الذي والتي...إلخ) فلا يجوز إدخالها على الأفعال كقولك (النجح خالدٌ).

وإذا أخضعت الفعل (نجحَ) للتصريف مع إضافة أل التعريف تحول إلى اسم يعبر عن مصدر الفعل (النجاح).

**علامات تمييز الفعل عن الاسم والحرف**

يتميز الفعل عن الاسم والحرف بقبوله تاء التأنيث الساكنة كما في (ذهبَ/ذهبتْ)، كما يقبل الفعل الاتصال بتاء الفاعل المتحركة على غرار (ذهبتِ/ ذهبتَ/ ذهبتُ).

ولا يقبل الفعل تنويناً كما أنَّه لا يكون مجروراً، فالفعل إما أن يكون مرفوعاً مثل المضارع أو منصوباً مثل الماضي أو مجزوماً مثل فعل الأمر، إضافة إلى كلِّ ذلك فإن الفعل يقبل دخول السين وسوف مثل (سوف أذهبُ/ سأذهبُ).

علامات تمييز الحرف عن الاسم والفعل

أمَّا الحرف هو الأسهل في التمييز؛ فهو لا معنى له ما لم يأتي في سياقٍ يمنحه معناه، فإذا سألك أحدهم (أين كنتَ؟) أجبته (في) دون أي إضافات فأنت لم تفصح عن أي معنى.

لأن الحرف (في) من أحرف الجر التي لا تحمل معنى بذاتها وتحتاج إلى ما يعطيها المعنى كقولك (في البيت).

هنا نلاحظ أن كلمة البيت تتضمن معنى بذاتها حتى وإن لم تكن مرفقة بالحرف، كما أنَّ الحرف لا يقبل الاتصال بعلامات الاسم أو الفعل أو أل التعريف.

ختاماً... الكلمة إذاً ثلاثة أقسام: فعلٌ لا يقبل الجرَّ أو التنوين كما يقترن بزمنٍ من أزمنةِ العربية الثلاثة، و اسمٌ يقبل أل التعريف والتنوين دون غيره، وحرفٌ لا يحمل معناه معه إلَّا إذا جاء في سياق الكلمة.